www.ciff.org.eg

النشرة

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ٤٥

45ND CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

■العدد الثامن عشر ■ الخميس ٢١ نوفمبر ٢٠٢٤

تكريم المخرج العالمي جيم شيريدان ومنحه الهرم الذهبي

31 جائزة بقيمة 220 ألف دولار في ختام ملتقى القاهرة السينمائي

يسري نصر الله:

أُخرج أفلامي لكي أنتصر على مخاوفي!

SPECTOP
FP7McCANN CAIRO
نقد
الورشة ELWARSHA
VARIETY
شاهد

تكريم المخرج العالمي جيم شيريدان ومنحه الهرم الذهبي

كرم مهرجان القاهرة السينمائى الدولى المخرج السينمائى الكبير جيم شيريدان، ضيف شرف الدورة الـ٤٥، وذلك ضمن فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما، عقب تقديمه محاضرة عن الفن وصناعة السينما، وبدأت المحاضرة بتكريم جيم شيريدان ومنحه جائزة الهرم الذهبى، وسلمه التكريم الناقد عصام زكريا مدير مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

محاضرة جيم شيريدان يديرها الناقد السينمائي محمد طارق، وذلك فى إطار الاحتفاء به، ويشتهر شيريدان بأفلامه التي تحتفي بالمكان وتأثيره العميق في النفس، ولهذا يشارك شيريدان بخبرته ورؤيته الفنية حديثًا مطولًا ويحكي كيف تساهم المناظر الطبيعية المادية والثقافية والعاطفية للمكان في تطوير الشخصية والحبكة والنغمة البصرية والعاطفية العامة للفيلم.

فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما (CID)، والتي تقام في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٤، تمثل منصة حيوية تهدف إلى دعم وتعزيز مشروعات السينما، وتقديم فرص نادرة للتفاعل بين صناع الأفلام من جميع أنحاء العالم، وتشهد هذه الفعالية مشاركة متميزة من مخرجين، منتجين، وخبراء في مختلف جوانب الصناعة السينمائية، يجتمعون لاستكشاف أحدث الاتجاهات وتبادل الأفكار والتجارب.

تتضمن فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما ورش عمل وجلسات حوارية ونقاشات تتناول تحديات واحتياجات السوق، مما يعزز من فرصة المساهمة في نمو وتطوير مشاريع سينمائية جديدة ويُعيد تأكيد مكانة مصر كمركز إقليمي للإبداع السينمائي. ■

«من المسافة صفر» رسائل من غزة تحاكي العالم

هبة شوقي

في أجواء الدورة الـ٤٥ من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، استضافت قاعة مسرح الهناجر ندوة استثنائية تكشف عن الوجه الإنساني للسينما الفلسطينية، عبر سلسلة من الأفلام نقلت واقع غزة تحت الحصار. تأرجحت الندوة بين روايات الألم ورسائل الأمل، محاطة بأصوات مخرجين ومبدعين تحدوا القصف والحصار لتحويل مشاهد الحياة اليومية إلى أعمال فنية مؤثرة.

بدأت المخرجة هنا عليوة شهادتها المؤثرة بتسليط الضوء على التحديات التي واجهتها أثناء تصوير فيلمها، وذكرت بأسى أن أغلب فريق العمل فقد حياته تحت القصف. لكنها أكدت أن دعم والدتها، التي شجعتها على التوثيق رغم الألم، كان دافعها للاستمرار. وأضافت: «كنت أعمل في الإغاثة صباحًا وأصور ليلًا، مستلهمة قوتي من صمود أهل غزة».

أما المخرج تامر مجيم، الذي عانى من احتجاز دام ستة أشهر على معبر مغلق، فعبّر عن امتنانه العميق للمهرجان، قائلًا: «الأفلام الفلسطينية ليست مجرد توثيق للمعاناة، بل هي دعوة للحياة رغم الدمار».

من بين الأفلام البارزة، قدمت إحدى الأعمال أغنية تقول: «لا لليأس، نعم للأمل»، لتكون خلفية لمشاهد قصف ودمار مؤلمة. شكلت هذه الأغنية، وسط الكارثة، رسالة تحدٍ بأن الفلسطينيين قادرون على البناء والاستمرار رغم المعاناة.

الشاعر زين العابدين فؤاد، الذي حضر الندوة، وصف هذه الأعمال بأنها «جروح الروح» التي تظهر للعالم دون صراخ أو استعراض. وأضاف: «هذه الأفلام تجسد المقاومة في أبهى صورها، وتحمل وجعًا يوصل الرسالة الإنسانية للعالم أجمع».

كما أشار أحد ممثلي فيلم «التعويذة» إلى أهمية هذه الأعمال كرسائل مقاومة تحمل صوت الشعب الفلسطيني وصموده، قائلًا: «ما نعرضه ليس إلا جزءًا مما يحدث على الأرض».

من جانبه، أكد مسؤول السفارة الفلسطينية، ناجي الناجي، أن هذه الأفلام ليست مجرد أعمال فنية، بل هي توثيق للحق الفلسطيني. وأضاف: «مدى ارتباط الفلسطينيين بأرضهم يظهر في كل مشهد وكل لقطة».

كما وجه شكرًا خاصًا لمهرجان القاهرة، الذي أتاح مساحة للأفلام الفلسطينية، مشددًا على أهمية إيصال هذه الرسائل الإنسانية للعالم بأسره.

نال المخرج رشيد مشهراوي إشادة واسعة باعتباره العقل المدبر خلف إنتاج هذه الأفلام، بينما أهدى الموسيقار نصير شمه موسيقاه لهذه الأعمال، ليضيف إليها بُعدًا إنسانيًا زاد من تأثيرها على الجمهور.

اختتمت الندوة بتصفيق حار من الجمهور، وتساءل العديد من الحضور: «كيف يمكن إيصال هذه الأفلام إلى العالم خارج المهرجان؟»

أبرزت هذه التساؤلات الحاجة لدعم أوسع للسينما الفلسطينية كأداة مقاومة ورسالة أمل، خاصة أن هذه الأعمال تثبت قدرة الفن على حمل صوت المهمشين إلى كل زاوية في العالم.

«من المسافة صفر» ليس فقط عنوانًا لسلسلة أفلام، بل رمزًا للصمود الفلسطيني الذي يواصل تقديم الحياة رغم الألم، ويصرخ برسالته الإنسانية: «نحن هنا، وسنبقى». ■

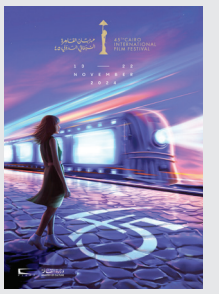

وزارة الثقافة
Ministry of culture

النشرة

نشرة يومية يصدرها
مهرجان القاهرة
السينمائى الدولى

رئيس المهرجان:
حسين فهمى

مدير المهرجان:
عصام زكريا

رئيس التحرير:
خالد محمود

مدير التحرير:
سيد محمود

المدير الفنى:
محمد عطية

أسرة التحرير:
محمود عبدالحكيم
عرفة محمود
حاتم جمال الدين
هبة محمد علي
سهير عبدالحميد
رانيا الزاهد
منى الموجي
سالي الجنايني
محمد عمران
منار خالد
هبة شوقي
محمد طه

رئيس قسم التصوير :
أحمد رأفت

تصوير:
مهاب صلاح
أبانوب كنز
أحمد ناصر

الإخراج:
وليد جمال

مدير الديسك المركزي:
الحسينى عمران

الطباعة:
شركة الأمل للطباعة والنشر
وليد يسرى

31 جائزة بقيمة 220 ألف دولار في ختام ملتقى القاهرة السينمائي

محمد طه

اختتمت فعاليات ملتقى القاهرة السينمائي، اليوم الأربعاء ٢٠ نوفمبر بفندق سوفتيل الجزيرة، ضمن فعاليات الدورة الـ٤٥ من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وتنافس ١٨ مشروعًا على الجوائز، ومنح الرعاة ٣١ جائزة لأصحاب المشاريع، والتي تضمنت خمس جوائز إضافية قدمها الرعاة خلال آخر ٢٤ ساعة قبل الإعلان، والتي تعد شهادة واضحة على المستوى الاستثنائي لمشاريع هذا العام.

ومنح الرعاة إجمالي ٢٢٠ ألف دولار، بما فيها ٦٠ ألف دولار جوائز نقدية، بينما قدموا خدمات عينية تقدر قيمتها بأكثر من ١٦٠ ألف دولار.

وهذه تفاصيل الجوائز:

١- الهيئة الملكية الأردنية للأفلام وقدم الجائزة مندوب الهيئة بهاء الحسين:

- فيلم عين حرا (منحة للمشاركة في مختبر المنتجين العرب).
- فيلم أمل (منحة للمشاركة في مختبر موزاييك لمرحلة ما بعد الإنتاج).
- فيلم مال وبنون (منحة للمشاركة في مختبر موزاييك لمرحلة ما بعد الإنتاج).

٢- سوق الفيلم الوثائقي الأورومتوسط MEDIMED وقدم الجائزة مدير ملتقى القاهرة السينمائي رودريجو بروم نيابة عن مؤسسة MEDIMED:

- فيلم مفيش راجل بيعيط (دعوة للمشاركة في برنامج سوق الفيلم الوثائقي الأورومتوسط MEDIMED).

٣- راف كات لاب أفريكا وقدمت الجائزة مندوب راف كات لاب أفريكا لوسيندا فان دي ريدي:

- فيلم مفيش راجل بيعيط (دعوة للمشاركة في مختبر راف كات لاب أفريكا).
- فيلم برشا (استشارة من خبراء مختبر راف كات لاب أفريكا).
- فيلم ٤٠ عاما من الصمت (استشارة من خبراء مختبر راف كات لاب أفريكا).

٤- مؤسسة فيلم اندبندنت والسفارة الأمريكية وقدم الجائزة مندوب فيلم اندبندنت خافيير فوينتس ليون:

- فيلم الخروج (سفر وإقامة للمنتج لتطوير مشروع الفيلم في لوس أنجلوس).
- فيلم كحل وحبهان (سفر وإقامة للمنتج لتطوير مشروع الفيلم في لوس أنجلوس).

٥- مبادرة راويات وقدمت الجائزة مندوبة راويات ميريام الحاج:

- فيلم حلمي أطير (جلسات استشارية وإرشادية لمشروع الفيلم).

٦- شركة إيزي دستريبيوشن وقدمت الجائزة مندوبة الشركة نورا نفزي:

- فيلم كولونيا (منحة توزيع بقيمة خمسة آلاف دولار أمريكي).

٧- شركة فيدباك وقدم الجائزة طارق علوش وعلي السيد:

- فيلم الرقص على حافة السيل (منحة خدمات استشارية وإقامة بقيمة عشرة آلاف دولار أمريكي).

٨- شركة جراج برواكشن وقدم الجائزة مندوب الشركة أحمد مجدي:

- فيلم حلمي أطير (منحة تطوير بقيمة عشرة آلاف دولار أمريكي).

٩- شركة امباينت لايت وقدم الجائزة مندوب الشركة علي العربي:

فيلم كحل وحبهان (جائزة خدمات معدات بقيمة عشرة آلاف دولار أمريكي)

فيلم الرقص على حافة السيل (جائزة خدمات ما بعد الإنتاج بقيمة عشرة آلاف دولار أمريكي)

١٠- شركة شيفت ستوديوز وقدم الجائزة مندوب الشركة شريف فتحي:

- فيلم الرقص على حافة السيل (خدمات ترويجية بقيمة ١٢ ألف دولار أمريكي).
- فيلم كحل وحبهان (خدمة إصدار دي سي بي للفيلم بقيمة تسعة آلاف دولار أمريكي).

١١- شركة ليث برواكشن وقدم الجائزة مندوب الشركة ندى حفيظ:

- فيلم الخروج (جائزة مكساج بقيمة ٢٠ ألف دولار أمريكي).

١٢- ديجيتال فيلم لاب وقدمت الجائزة راما منصور:

- فيلم كولونيا (خدمة إصدار دي سي بي للفيلم بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي).
- فيلم لا نموت مرتين (خدمة إصدار دي سي بي للفيلم بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي).

١٢- شركة ساوند أوف إيچيبت وقدم الجائزة مندوب الشركة أحمد زاهر:

- فيلم ٤٠ عامًا من الصمت (خدمات ما بعد الإنتاج بما في ذلك الموسيقى التصويرية وتصميم الصوت والمكساج بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي).
- فيلم كولونيا (خدمات ما بعد الإنتاج بما في ذلك الموسيقى التصويرية وتصميم الصوت والمكساج بقيمة ١٠ آلاف دولار أمريكي)

١٣- شركة لاجوني وقدم الجائزة مندوب الشركة شاهيناز العقاد:

- فيلم كحل وحبهان (خدمات إنتاج بقيمة خمسة آلاف دولار أمريكي).
- فيلم كحل وحبهان (جائزة بقيمة خمسة آلاف دولار أمريكي).

١٤- شركة رايز ستوديوز وقدم الجائزة مندوب الشركة زياد سروجي:

- فيلم الرقص على حافة السيل (جائزة بقيمة خمسة آلاف دولار أمريكي).

١٥- شركة ريد ستار وقدم الجائزة مندوب الشركة باهو بخش:

- فيلم حلمي أطير (جائزة بقيمة خمسة آلاف دولار أمريكي)
- فيلم كولونيا (جائزة بقيمة عشرة آلاف دولار أمريكي)

١٦- شركة راديو وتلفزيون العرب ART وقدم الجائزة مندوب الشركة خالد حسنين:

- فيلم كحل وحبهان (جائزة بقيمة عشرة آلاف دولار أمريكي)

جوائز لجنة تحكيم ملتقى القاهرة السينمائي

١- مؤسسة دروسوس وقدم الجائزة عضوة لجنة التحكيم ميريام ساسين:

- فيلم أمل (جائزة بقيمة خمسة آلاف دولار أمريكي)

٢- شركة فريش وقدمتها عضوة لجنة التحكيم هالة جلال:

- فيلم الرجل الذي ينحني أمام الزهور (جائزة تطوير بقيمة عشرة آلاف دولار أمريكي)

٣- شركة فريش وقدمتها عضوة لجنة التحكيم ميريام ساسين:

- فيلم لا نموت مرتين (جائزة ما بعد إنتاج بقيمة عشرة آلاف دولار أمريكي)

ملتقى القاهرة السينمائي CFC هو منصة تتيح لصناع الأفلام العرب توسيع شبكة علاقاتهم في المجال وتلقي الدعم الذي يحتاجونه حتى ترى أفلامهم النور.

الملتقى، هو جزء من فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما (CID)، والتي أقيمت في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٤، تمثل منصة حيوية تهدف إلى دعم وتعزيز مشروعات السينما، وتقديم فرص نادرة للتفاعل بين صناع الأفلام من جميع أنحاء العالم، وشهدت هذه الفعالية مشاركة متميزة من مخرجين، منتجين، وخبراء في مختلف جوانب الصناعة السينمائية، الذين اجتمعوا لاستكشاف أحدث الاتجاهات وتبادل الأفكار والتجارب.

تضمنت فعاليات أيام القاهرة لصناعة السينما ورش عمل وجلسات حوارية ونقاشات تتناول تحديات واحتياجات السوق، مما يعزز من فرصة المساهمة في نمو وتطوير مشاريع سينمائية جديدة ويُعيد تأكيد مكانة مصر كمركز إقليمي للإبداع السينمائي.

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، هو أحد أعرق المهرجانات في العالم العربي وأفريقيا، إذ ينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والأفريقية المسجل في الاتحاد الدولي للمنتجين في بروكسل. ■

يسري نصر الله:

أُخرج أفلامي لكي أُنتصر على مخاوفي!

نصر الله» بأنها سينما لا تشيخ، أو بالأحرى، هي سينما تجدد شبابها بمرور الزمن، فمنذ خطواته الأولى في عالم الإخراج السينمائي، سخر كاميرته لرصد الواقع المصري عبر لغة سينمائية مختلفة لا يشبهه فيها أحد، وعلى مدى ٣٥ عاما، استطاع «نصر الله» أن يصنع من خلال أفلامه عالما سينمائيا متفردا لا تحكمه القوانين السائدة، حيث يبحث عن زوايا مختلفة ليروي بها أفلامه، سواء الأفلام التي شارك في تأليفها، أو التي اكتفى فيها بدوره كمخرج فقط، متحررا في ذلك من أي معادلة تجارية تفرضها عليه قواعد السوق، سواء في اختيار الموضوعات، أو أسلوب تقديمها، أو سطوة النجوم على الأفيشات. في حياته، محطات فارقة، بعضها صنعها بنفسه، وبعضها لعب القدر فيها لعبته ليضفي عليها طابعا دراميا، مثل ميلاده فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ أي بعد ثلاثة أيام من الثورة، واختيار الرئيس جمال عبد الناصر لليوم نفسه سنة ٦١ ليعلن قرارات التأميم، فتتحول ذكرى ميلاده إلى يوم كئيب بالنسبة لأسرته الإقطاعية، وسفره إلى بيروت إبان الحرب الأهلية، وعمله في الصحافة التي كانت جواز مروره إلى عالم «يوسف شاهين»، ليتحول فيما بعد إلى مساعده، وأحد تلاميذه النجباء، وفي حوارنا معه، تحدثنا عن أفلامه، وتوقفنا عند محطات عديدة كان لها أكبر الأثر على تجربته الإخراجية المتفردة، وإلى نص الحوار..

هبة محمد علي

يمكن وصف سينما المخرج الكبير «يسري * في البداية نود أن نعرف ما الذي تعنيه جائزة الهرم الذهبي التقديرية لإنجاز العمر والتي منحها لك مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الـ ٤٥؟

أمر مفرح للغاية أن يمنحني مهرجان القاهرة السينمائي هذه الجائزة، ولا سيما في هذا التوقيت، حيث تمر السينما – والفنون إجمالا– بلحظة صعبة، وبالتالي فإن أي تكريم لسينمائي في وجود مهرجان للسينما – حتى وإن لم يكن هناك أفلام مصرية تتنافس على جوائزه – معناه التمسك بالسينما المصرية، والإصرار على بقائها، وبالتالي هو تكريم للسينما المصرية ككل، أعلم أن هناك من سيتعجب من نظرتي لأي تكريم أحصل عليه بأنه تكريم للسينما المصرية على اعتبار أنني لست السينما، لكنني سينمائي، عمل مع عدد ضخم من السينمائيين، وتكريمي في المهرجان هو تكريم لهم أيضا، بداية من أستاذي «يوسف شاهين» ومرورا بأصدقائي الذين ساندوني طوال رحلتي وعلى رأسهم مدير التصوير الكبير «سمير بهزان» والمونتيرة «رشيدة عبد السلام»، وصولا إلى كل الفنانين الذين شاركوا في أفلامي.

*** دائما تتحدث في حواراتك عن تأثير نشأة المخرج، وتكوينه منذ الطفولة على أسلوبه في إخراج أفلامه، فكيف نشأ الطفل «يسري نصر الله»؟ وكيف انعكست طفولته على أسلوبه في إخراج أفلامه؟**

تأثير الطفولة على أسلوب المخرج أمر حقيقي، فالعالم عند «فيلليني» يشبه سيركا كبيرا، كما شاهد في طفولته، أما «برجمان» فوالده كان رجل دين متشددا، فانعكس ذلك على أفلامه أيضا، ومن المؤكد أن طفولتي لها تأثير علي، وعلى نظرتي للحياة، وقدرتي على التعبير عنها سينمائيا، فقد ولدت في حي الزمالك، في نفس البناية التي أعيش بها حتى الآن، وعشت طفولتي بين أبوين منفصلين، وكنت طفلا منطويا، لذلك كنت أجد في القصص والروايات، وحكايات جدتي، ثم السينما بعد أن اكتشفتها ملاذا، وفرصة لكي أحلم، فالقصص والروايات والسينما ليست للتسلية فقط، بل لتمنحنا شعورا بأننا لسنا بمفردنا.

وقد عشقت الإخراج منذ طفولتي، وأذكر أنه في سن السادسة، اصطحبني والدي لمشاهدة فيلم (رحلة في منتصف الأرض) فأبهرني هذا العالم، وسألت والدي بعد نهاية الفيلم، من يصنع كل هذا؟ فأجابني بأنه شخص يدعى المخرج، ومن يومها وأنا أوقع على دفاتري ورسوماتي بإمضاء (المخرج يسري نصر الله).

كنت محظوظا أيضا بجيرة المخرج الكبير «شادي عبد السلام» الذي كان يعيش معي في نفس البناية، وأذكر أنني في مراهقتي كنت أتحين الفرصة لأن أجلس بجواره في سيارته، لأستمع لحكايات عن السينما التي أعشقها، أما عن تأثير طفولتي على أسلوبي في الإخراج، فإذا كان المقصود هو التخصص في نوعية معينة من السينما فأنا لست متخصصا في سينما بعينها، كل ما في الأمر هو أنني أجد حكاية ما تشعل بداخلي الرغبة في أن أحكيها سينمائيا، فدائما ما تجذبني الشخصيات المختلفة، وليست الهامشية، ودائما ما أحاول أن أخلق علاقة مع ما هو سائد دون الرضوخ له، وفي أفلامي أطارد هواجسي، والأشياء التي تخيفني، وأحاول أن اقتحمها، وأقضي على خوفي منها بأن أحكي عنها، لأنتصر عليها، وأحب أن يغادر جمهور السينما القاعة بعد مشاهدته أحد أفلامي ولديه شعور بأنه ليس وحده، وأنه لابد أن يحب نفسه، ليس مثل بعض الأفلام الأخرى التي تشعر المتفرج بضآلته، وليس بالضروري أن يتحقق ذلك من خلال النهايات الحالمة، فنهايات أفلامي ليست دائما سعيدة، ولكن دائما يكون بها قوة، وصمود، ومقاومة، وحب أيضا، فقصص الحب ملهمة بالنسبة لي.

***بالعودة إلى بداية الطريق، فبالرغم من محبتك لعالم السينما منذ الطفولة، وشغفك بعالم القصص والروايات، إلا أنك لم تلتحق بمعهد السينما، بل قررت التخصص في دراسة الإحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، أليس في ذلك نوع من التناقض؟**

في زمني كان الالتحاق بمعهد السينما يشترط الحصول على شهادة جامعية مسبقا، ولذلك التحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية على أساس أن أنهي دراستي بها، وألتحق بعد ذلك بالمعهد، ثم تغير هذا النظام فالتحقت بالمعهد وأنا في السنة الثانية من الكلية، ولم أستطع أن أبقى به سوى أشهر معدودة، فقد اصطدمت بالبيروقراطية الشديدة، وأذكر أنني طلبت من عميد المعهد، ومعي مجموعة من الزملاء، أن يأذن بمنحنا خام لنقوم بالتصوير كنوع من التدريب العملي، فطردنا من المكتب، وقال لنا لن تمسكوا بكاميرا تصوير إلا في السنة النهائية، والحقيقة أنني وجدت أن هذا الأمر لا يتوافق مع طموحي، خاصة أنني في هذا الوقت كنت عضوا فاعلا في حركة نوادي السينما، وكنت أداوم على الكتابة في نشرة نادي السينما، وكما كنت على مقربة من المخرج «شادي عبد السلام» كما ذكرت سلفا، وفي مكتبه تعرفت على «رأفت الميهي، وسمير فريد، ومصطفى درويش، وصلاح مرعي» وهو ما دفعني أن أتخذ قرار الرحيل عن المعهد مبكرا جدا، أما بالنسبة للشق الثاني من سؤالك، والذي يتعلق باختياري لدراسة الإحصاء رغم ميولي الأدبية، وتفوقي في اللغات، لدراستي في المدرسة الألمانية منذ مرحلة الحضانة، حتى

الثانوية، ومع كل ذلك كان والدي يراني فاشلا، لأني لست متفوقا في الرياضيات والعلوم مثل المواد الأخرى، وقد خلق هذا الأمر عندي شيئا أشبه بالعقدة، وجعلني أختار تخصص الإحصاء لكي أثبت له أنني شخص ناجح، رغم أنه كان متوفيا وقت التحاقي بالجامعة، لكنني كنت أرغب أن أثبت هذه الحقيقة للأشباح!

ومع ذلك فقد كانت مرحلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية مرحلة فارقة في حياتي.

وكيف كان ذلك؟

لأن عالمي كان ضيقا ومحدودا منذ طفولتي، فمدرستي بجانب منزلي، وزملاء دراستي هم الطلاب العشرة الذين رافقوني في الفصل منذ الطفولة، وبما أنني من أسرة اقطاعية، رافضة لقرارات جمال عبد الناصر الخاصة بالتأميم، والإصلاح الزراعي وخلافه، فقد تربيت وسط تحذيرات من الكلام في أي شأن عام؛ لأن (الحيطان لها ودان) كما يقولون، ورغم أن التخرج من المدرسة الألمانية يحدث بعد ١٣ عاما من الدراسة، وليس ١٢ مثل الثانوية العامة، ورغم أن كل المعلمين في المدرسة كانوا يعدونني لأن أحصل على الثانوية الألمانية لأكمل تعليمي في ألمانيا، إلا أنني في السنة الثانية عشرة، شعرت برغبة في مغادرة هذا العالم الضيق بأقصى سرعة، فحولت أوراقي إلى الثانوية العامة، وحصلت عليها بمجموع كبير، والتحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية سنة ١٩٧١ فعاصرت نشأة الحركة الطلابية والتي كانت بالنسبة لي (تنفيسة)، فالجميع نسى أيديولوجيته، وكانت النزعة الوطنية هي المحرك الأساسي لأي حراك، ولو شئت الحقيقة فإن الإحباط الكبير الذي أصابني في معهد السينما وجعلني أعدل عن استكمال الدراسة فيه لم يكن سببه البيروقراطية فقط كما سبق أن ذكرت، ولكنني شعرت أن المعهد (جيتو) يشبه (جيتو) المدرسة الألمانية التي عشت حياتي بها منعزلا عن العالم، ولم يكن في مقدوري أن اترك المظاهرات، والحرب التي على وشك الاشتعال، والنقاش المجتمعي الذي كنت مراقبا له لأول مرة لأعود إلى العزلة مجددا، فلا يمكن أن أصنع أفلاما دون أن أكتشف العالم المحيط بي، وبالمناسبة، فقد درست في كلية الآداب دراسات حرة من أجل أن أوطد علاقتي بالأدب العربي، وأشبع شغفي باللغة، وأعيد اكتشافها، خاصة أن وجودها في حياتي كان هامشيا، حيث كانت دراستي بالألمانية، وأسرتي تتحدث الفرنسية داخل المنزل، والمنهج الدراسي لم يستطع أن يكشف لي هذا الجزء الناقص من العالم، فذهبت إليه لأكتشفه.

***اكتشفت مجتمعك، والعالم المحيط بك سعيا لأن تصنع سينما تعبر عنه، ثم تركت كل هذا، وسافرت إلى بيروت لتعمل ناقدا صحفيا هناك! فلماذا اتخذت هذا القرار؟**

كان ذهابي إلى بيروت بدعوة من صديقة من أجل صناعة فيلم عن الأطفال الفلسطينيين أبناء شهداء تل الزعتر، وعندما وصلت إلى هناك، تطوعت لتدريس هؤلاء الأطفال اللغة الإنجليزية، والرياضيات، في محاولة للتقرب منهم، وكانت المرة الأولى التي تتحول فيها علاقتي بالقضية الفلسطينية من علاقة نظرية إلى علاقة حقيقية، فقد كنت أدعم القضية بكل تأكيد، لكنهم في هذه اللحظة تحولوا من قضية إلى بشر، وفي المخيمات، وجدت كثيرا من الخلط، والتشويش، فقد ترسخ بداخلهم أن إسرائيل هي عدوهم الأوحد، بينما من ذبح أسرهم كان الجيش السوري، والكتائب، ورغبتي في إظهار الحقائق دون خلط حال بيني وبين إتمام المشروع، ولأن عملي طوال الأشهر التي قضيتها في المخيمات من أجل إتمام الفيلم كان تطوعيا، كان علي أن ألتحق بعمل آخر أتكسب منه، فالتحقت بجريدة السفير، وبدأت في كتابة مقالات نقدية عن الأفلام التي أشاهدها، وقضيت هناك أربع سنوات، شاركت خلالها في فيلمين أحدهما (المزيف) مع المخرج الألماني «فولكر شلوندورف» وكان دوري يقتصر على الترجمة وبعض المهام الأخرى، لكني لم أحب التجربة، على عكس تجربتي الأخرى في الفيلم الوثائقي (مصائب قوم) مع المخرج السوري «عمر أميرلاي» وفي بيروت، اكتشفت مفهوم المدينة الذي تبنيته في أعمالي، فدائما ما كانت المدينة في مخيلتي هي المكان الحاضن لكنها في الحقيقة مكان طارد يجبرك على الصراع من أجل البقاء فيه، والمهم أنني بمرور السنوات الأربع التي قضيتها في بيروت كنت قد شعرت أن نظرتي للعالم قد تبلورت وأنني جاهز لأن أحكي حكايتي في أقرب وقت.

***لكن الصحافة كانت هي أيضا مدخلك إلى عالم يوسف شاهين، هل لك أن تقص علينا كواليس اللقاء الأول؟**

كان فيلم (اسكندرية ليه) مهددا بالمنع والمصادرة من جميع الدول العربية، نظرا للاتهامات التي وجهت إليه بالتطبيع، بالإضافة إلى المقاطعة العربية التي تسببت بها معاهدة السلام مع إسرائيل، وأتيحت لي الفرصة أن أشاهد الفيلم في عرض خاص حضره الرئيس الفلسطيني آنذاك «ياسر عرفات» وقد حضر العرض كل قيادات منظمة التحرير، لم أتحدث يومها إلى «عرفات» لكني شاهدته يصفق بعد انتهاء العرض، وانتهت حكاية الفيلم، لكن الحكاية بالنسبة لي في هذه اللحظة كانت قد بدأت، حيث أسرني ما شاهدته في الفيلم من تحرر، ودفء، وفكر سينمائي مختلف، فطلبت من رئيس التحرير أن أعود إلى مصر لكي أجرى حوارا مع «شاهين» وبالفعل أجريت حوارا مطولا معه نشر على ثلاث حلقات، وعرض علي بعدها العودة للعمل معه، وهو ما حدث بالفعل.

ما أبرز ما تذكره عن هذا الحوار؟

*حديثه عن المونتيرة «رشيدة عبد السلام» حينما حكى أنه كان يقف بجوارها أثناء مرحلة مونتاج (اسكندرية ليه) ووجدها لا تفهم معنى الفيلم، وأخذ يطالبها بأن تقص مشاهد، وتركب أخرى، وبالطبع كانت تنازعه الرغبة في قول ما يرغب، والرغبة في إخفائه تحسبا للرقابة، فسألته رشيدة (ما الذي تريد أن تقوله من خلال هذا الفيلم؟) فقص عليها حكايته، فطلبت منه مغادرة الغرفة، وقامت هي بمونتاج الفيلم، وإذا شئت فإن هذا هو الدرس الأول الذي تعلمته من شاهين، وهو ضرورة أن يحيط المخرج نفسه بأشخاص تعيده إلى صدقه مثل «رشيدة عبد السلام» الأمر الذي اتبعته في كل أفلامي.

***لكن متى اتخذت قرارك بأن تترك بيروت وتعود إلى القاهرة من أجل العمل كمساعد له في أفلامه؟**

لهذه القصة جانب كوميدي، حيث إنه في إحدى زياراتي إلى القاهرة قال لي لماذا لا تترك لبنان وتعمل معي وسأمنحك ٣٠ جنيها في الشهر، بالطبع كنت أتقاضى من جريدة السفير مبلغا أكبر من هذا بكثير، لكني وافقت بلا تردد، وعدت إلى بيروت لأجمع متعلقاتي، وعندما رجعت إلى القاهرة، وذهبت إلى مكتبه نظر لي وقال (من أنت؟) لكنه بالطبع تذكرني بعد ذلك وطلب مني أن أقرأ سيناريوهات في مكتبه، لأكتب عليها ملاحظاتي، ثم عرض علي مشروع (الوداع يا بونابرت) وطلب مني السرية التامة، وبدأت العمل معه كمساعد مخرج مبتدئ.

***لكنه وضع اسمك على الأفيش باعتبارك مساعدا له في كتابة السيناريو أيضا ليسبق اسمك «محسن محيي الدين وجان ميشيل**

تكريمي في المهرجان هو تكريم لعدد كثير من السينمائيين الذين عملت معهم.. وعلى رأسهم أستاذي «يوسف شاهين»

قصص الحب ملهمة بالنسبة لي.. وأحب أن يغادر جمهور السينما القاعة ولديه شعور بأنه ليس وحده

قضيت في بيروت أربع سنوات.. وشعرت بعدها أن نظرتي للعالم قد تبلورت وأنني جاهز لأن أحكي عن طريق السينما

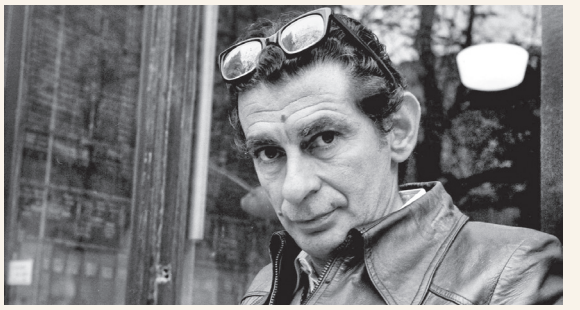

الدرس الأول الذي تعلمته من يوسف شاهين هو ضرورة أن أحيط نفسي بأشخاص تعيدني لصدقي مثلما كانت تفعل معه المونتيرة رشيدة عبد السلام

«مرسيدس» فيلم عصي على التصنيف.. و«صبيان وبنات» أكثر فيلم أحب أن أشاهده كل فترة

كوميت» فما هي طبيعة دورك في سيناريو (الوداع يا بونابرت)؟

لقد كنت رافضا بشدة لوضع اسمي، ودائما كنت أقول له هذا السيناريو خاص بك أنت، ويعبر عنك وعن تجربتك، والتي أحبها كثيرا لكنها لا تشبه تجربتي، فنظرتي للعالم تختلف عن نظرتك للعالم ولا يعني نقاشي معك في بعض المشاهد أن تجعلني شريكا في كتابة السيناريو، وقد كان هذا الحديث يغضبه.

***ما الذي تعنيه باختلاف نظرتكما عن العالم، وإلى أي مدى وصل الخلاف بينك وبين «جو»؟**

اختلاف نظرتي للعالم عن نظرة يوسف شاهين تتمثل في أن قضيته دائما كانت مع السلطة، وبعد هزيمة ٦٧ كان يود أن يوجه لها رسائل من خلال أفلامه بأنه شارك في الحرب لكنه لم ينهزم مثلما انهزموا، أما أنا فقد كانت قضيتي مع جاري، وزميلي في الجامعة الذي يحمل معه آلة حادة يهددني بها لأن فكري لا يشبه فكره المتطرف.

أما عن علاقتي «بشاهين» فقد كانت قوية جدا حتى رحيله، وأعتقد أن صدامنا الأساسي كان سببه المعادلة التجارية التي كان يصنعها في أفلامه، بوضع نجوم في الفيلم من أجل تسليط الضوء على فنان شاب، وهذه المعادلة لم ألجأ إليها قط في حياتي، فاختياراتي لأبطال أفلامي مختلفة تماما، وبعيدة كل البعد عن هذه المعادلة التجارية، ودائما كان شاهين يعترض على اختياراتي لأبطال أفلامي على اعتبار أنهم لا يمتلكون مواصفات النجوم، وأنا كنت أقول لا تطلب مني أن أفعل شيئا فعلته أنت رضوخا لمعادلة أنا واثق أنك غير مقتنع بها، ومن هنا كان يولد الصدام.

***وما هي الفلسفة التي تختار على أساسها أبطال أفلامك؟**

فلسفتي تتلخص في ضرورة استعانة المخرج بالممثل، بشكل يرتبط بمدى مناسبته للدور، وليس لحجم نجوميته، وأعتقد أن هذه العلاقة يجب أن تكون السائدة في أي عمل فني، لأنها ستخلق بدورها حالة من الأمان والطمأنينة بين العنصرين، ومع بداية تجربتي كمخرج في فيلمي الأول (سرقات صيفية) لم يكن يعرفني أحد، وحاولت عرض فيلمي على عدد من النجوم، لكن جميعهم رفضوا الفيلم، ولا سيما مع وجود بعض العبارات الناقدة لتجربة الرئيس جمال عبد الناصر التي تأتي على لسان البطلات المنتميات إلى الأسرة الإقطاعية، والحقيقة أن جميع من شاركوا معي في هذه التجربة هم نجوم لهم بريق مختلف، ولم يكن من الممكن أن يظهر هذا الفيلم إلى النور بدون وجود «عبلة كامل، ومنحة البطراوي، حسن الجريتلي، منى زكريا، ومها عفت، وتميم عبده) بالإضافة إلى المخرج «رضوان الكاشف» الذي عمل معي في الفيلم كمساعد مخرج، وغيرهم من الفنانين الذين شاركوني التجربة، عملت بعد ذلك فيلمي الثاني (مرسيدس) مع «يسرا» وقد كانت نجمة بالطبع، لكني لم أعمل ضد نجوميتها، ولم أستغلها بشكل سيئ أيضا، فأنا أرفض أن يعمل المخرج ضد الصورة الذهنية التي عرف بها الفنان، وفي المقابل لا أتعامل مع النجوم كعرائس شكلها جميل، لكنهم في أفلامي يضيفون لي، وأضيف لهم بكل تأكيد، والدليل أنني أصررت على أن يلعب «زكي فطين عبد الوهاب» بطولة مرسيدس، رغم إلحاح «أحمد زكي» على القيام بالدور، بعد أن أعطاه «شاهين» السيناريو ليقرأه، وعندما اعتذرت له عن ذلك، وقلت له إن البطل لابد أن يكون أبيض البشرة، فقال لي (أنت حمار، وما بتعرفش تخرج) والحقيقة أن تجربة فيلم (مرسيدس) كانت مختلفة جدا، وعصية على التصنيف، وهو أشبه بحكايات (ألف ليلة وليلة) وقد طلبت من صديقي الشاعر الراحل «سيد حجاب» مراجعة الحوار، وإضافة لمحة كوميدية له.

***بالعودة إلى «سرقات صيفية»، لماذا قوبل هذا الفيلم بهجوم شديد عند طرحه في السينما؟**

بدأت معركتي من أجل هذا الفيلم في الرقابة التي رفضت أن تمنحني تصريحا لتصويره رغم إعجابهم بالسيناريو، بحجة أنه ضد «جمال عبد الناصر» فقلت لهم هو ليس ضده، ولا معه، فلم يتم استيعاب ذلك بسهولة، كما أنه تعرض لهجوم آخر بعد عرضه، حيث قيل إنه فيلم فرنسي وليس مصريا؛ لأن إيقاعه بطئ مثل الأفلام الفرنسية، وقد كان هذا الانتقاد كوميديا بالنسبة لي، وتساءلت هل تعد «أم كلثوم» فرنسية لأن إيقاعها بطيء؟ أما المعركة الأساسية بالنسبة للمنتقدين فقد كانت (من أنت لتصنع فيلما عن سيرتك الذاتية؟) وهي المعركة التي بدأها قبلي «يوسف شاهين» بسنوات، عندما صنع فيلمه (إسكندرية ليه).. والحقيقة أن الفيلم وإن كان فيه من الذاتية، لكنه فيلم روائي أيضا، حيث حاولت أترجم مشاعري وأنا طفل صغير، تجاه منظومتين من القيم بينهما اختلاف كلي، فالمنظومة الأولى ترى أننا كعائلة إقطاعية تم الاستيلاء على ممتلكاتنا بغير وجه حق، ومنظومة أخرى ترى أننا نحن اللصوص، وبين المنظومتين طفل، يحاول أن يصنع رؤية خاصة به، ليتعامل من خلالها مع العالم، ولذلك قررت أن أحكي مشاعري من خلال (سرقات صيفية) من خلال قصة لا يشترط أن تكون أحداثها حدثت بالفعل، لكنها مبنية على ما حدث بالفعل، والإحساس من ورائها حقيقي، مثل مشاهد العوم في الترعة، أو الصداقة بين البطل والفلاح، وغيرها، وبعضها حدث بالفعل، مثل خطبة عبد الناصر التي أعلن خلالها القرارات والتي صادفت يوم ميلادي، فحولت هذا اليوم إلى كابوس بالنسبة لعائلتي، وإن كانت المفارقة الآن تبدو طريفة، لكنني وضعتها في الفيلم كما عشتها.

وقد حقق الفيلم نجاحا كبيرا وقت عرضه، وعرض تجاريا في فرنسا، كما عرض في التليفزيون الألماني، كما تم عرضه في مهرجان كان، لكن كل هذا لم يولد بداخلي شعورا بالعظمة، وسعادتي الحقيقية عندما شاهد الفيلم أبناء أصدقائي بعد ١٥ أو ٢٠ عاما من عرضه، ووجدت منهم تفاعلا وإعجابا كبيرا بالفيلم.

*** لفت نظري عودتك مرة أخرى للعمل مع «شاهين» كمساعد مخرج في فيلم (إسكندرية كمان وكمان) سنة ٩٠ بعد إخراجك لفيلم (سرقات صيفية) بعامين، هل تم ذلك وفاء لأستاذك ومعلمك، أم أن المسألة لها تفسير آخر؟**

صناعة فيلم من إخراجي ليست ترقية حصلت عليها، وبالتالي لم أجد غضاضة أبدا في العودة مرة أخرى للعمل كمساعد مخرج، ومن السهل جدا أن أردد كلاما عن تواضعي، وعن رد الجميل لأستاذي، وما إلى ذلك من العبارات الرنانة، لكن الحكاية ببساطة أن (اسكندرية كمان وكمان) مشروع ضخم لا يتكرر، وكنت راغبا في أن أكون جزءا منه.

***لماذا اخترت أن تصبح خطوتك الثالثة تقديم فيلم وثائقي، وما الذي جعلك تختار الفنان «باسم سمرة» لتروي قصته مع أسرته وجيرانه في هذا الفيلم؟**

جاءت فكرة الفيلم عندما قرأت مقالا في مجلة روز اليوسف ذكر أن أحد قتلة السادات عندما خرج من محبسه، التقى بوزير الداخلية وقال له نحن انتصرنا، لأن كل السيدات والفتيات في الشارع أصبحن محجبات، ومن خبرتي ومعرفتي بسيدات محجبات، أعلم تماما أن موقفهم معارض تماما لهذا الرجل، وأن بعض الفتيات ارتدين الحجاب كعادة اجتماعية، والبعض الآخر قمن بارتدائه نتيجة الخوف الذي بثه هؤلاء في نفوسهم بعد حرق نوادي الفيديو وغيره من الحوادث، والحقيقة أن الفضول كان يتملكني لأكتشف هذا العالم

الذي لم أكن أعرفه، وعندما قصصت هذه الفكرة على «باسم سمرة» قال لي (تعالى اعمله عندنا في نزلة بطران) وهي منطقة تتبع حي الهرم كان يسكن فيها مع أسرته، و«باسم» بخلاف أنه كان في هذا الوقت يهوى التمثيل، إلا أن أهم ما كان يميزه ويجعله صالحا للفيلم أنه شاب يعيش في نزلة بطران، وأصوله تعود إلى مدينة بلقاس، ويرتبط بعلاقة مع شلة أصدقاء من نزلة السمان، ويذهب كل يوم إلى منطقة الصف بالجيزة، حيث مدرسة التعليم الصناعي التي كان يعمل بها، كما تربطه علاقة بالمعلمين في المدرسة الصناعية للبنات في نفس المنطقة، أي أنه يمتلك تحركات اجتماعية في أوساط شديدة الاختلاف، وهذا الأمر مثير سينمائيا، والحقيقة أن هذا الفيلم هو أكثر أفلامي التي أحب أن أعيد مشاهدتها، لأنها مثل ألبوم العائلة الذي أحب تأمله من حين لآخر، فجميع من ظهروا في الفيلم أشعر تجاههم بمشاعر محبة صادقة، لذلك قررت أن أظهر حياتهم بلا تنظير، أو تقليل منهم.

***قدمت بعد ذلك فيلم (المدينة) وهي تجربة مختلفة بين مصر وفرنسا، وأعتقد أنها لا تنفصل أبدا عن رؤيتك التي كونتها عن المدينة في شبابك أثناء وجودك في بيروت، أليس كذلك؟**

هذا حقيقي، لقد استلهمت فكرة هذا الفيلم من قصيدة تحمل الاسم نفسه ل«قسطنطين كفافيس» وعندما أرسلني «يوسف شاهين» لأصور سوق روض الفرج قبل هدمه من أجل أن يضم مشاهده لفيلم (القاهرة منورة بأهلها) رأيت مشاهد الهدم والطرد، فتملكني ذات الشعور بأن المدينة دائما هي مكان طارد، وقررت كتابة الفيلم، وعندما قابلت السيناريست «ناصر عبد الرحمن» وقد كان حديث التخرج من المعهد، وقال لي أن والده تاجر خضار في السوق، وأنه يعرف سكان المنطقة جيدا، وبدأنا سويا في عقد لقاءات مع أهالي المنطقة، وكتابة السيناريو، وساعدتنا أيضا في كتابته المخرجة الفرنسية «كلير دينيس» وقد كنت متواجدا في باريس واستطعت تصوير مشاهد من مظاهرات بعض المهاجرين غير الشرعيين، وأعتقد أن المدة الطويلة التي استغرقها هذا الفيلم حتى يرى النور ترجع إلى حجم التعديلات التي طرأت على السيناريو من أجل إضافة عنصر التشويق على كل مشهد، بدون أن يظهر البطل بشكلٍ غبي أو ساذج.

***تم ترميم فيلم (مرسيدس) كما تولى مهرجان القاهرة ترميم فيلم (جنينة الأسماك) لكنك دائما ما تقول إن ترميم مهرجان لوكارنو لـ (باب الشمس) بجزئيه أعاد إحياء هذا الفيلم مرة أخرى، ما الذي يعنيه فيلم (باب الشمس) لـ «يسري نصر الله»؟**

(باب الشمس) ملحمة ضخمة عن الفلسطينيين من سنة ١٩٤٨ التي شهدت النكبة، حتى سنة ١٩٩٥ التي شهدت اتفاق أوسلو، عن رواية بديعة لـ«إلياس خوري» الذي أعرفه جيدا بحكم أنه كان يرأس القسم الثقافي في جريدة السفير وقت عملي بها، والفيلم مكون من جزأين (الرحيل، والعودة) وتم تصويره ما بين سوريا ولبنان، وقد كانت تجربة شاقة، وممتعة في الوقت نفسه، والبداية كانت عندما طلب مني التليفزيون الفرنسي عمل فيلم عن فلسطين فرفضت، ظنا مني أنهم سيفرضون توجها معينا للفيلم، لكنهم منحوني الحرية في أن أصنع الفيلم الذي أحب، فاخترت رواية (باب الشمس) واشترطت أن يقوم «إلياس» بكتابة السيناريو معي إلى جانب الناقد محمد سويد، والجميل في هذا الفيلم أنه يحكي عن الفلسطينيين كبشر وليسوا كقضية، وإعادة ترميمه تعني إتاحته مجددا، وسيتم عرضه مرمما ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي.

***عدم إظهارك للجانب الإسرائيلي طوال الفيلم كان من ضمن المآخذ النقدية عليه، فما ردك على ذلك؟**

هذا فيلم حرب، وأنا أكره تصوير العدو كإنسان طبيعي له مميزات وعيوب، خاصة وأنا أدافع عن قضية عادلة كقضية الفلسطينيين، ولا أرغب أيضا تقديمه كشيطان، فكان الحل هو عدم إظهاره تماما، وعندما تم توجيه هذا النقد لي في فرنسا، قلت لهم لقد قمت بتصوير الحكاية التي لم تحك من قبل قط، وهذا هو المهم، وعلى العدو أن يحكي حكايته إذا كان يرغب في ذلك.

*** في فيلم (جنينة الأسماك) قررت أن تستخدم تكنيكا مختلفا بأن تجعل الممثلين في نهاية مشاهدهم يوجهون حديثهم للكاميرا، ليعبروا عن مشاعرهم الحقيقية التي يخفونها في صدورهم ولم يستطيعوا البوح بها، ألم تخش من عدم قدرة تذوق الجمهور لهذه الطريقة؟**

هذا الفيلم يتحدث عن الخوف الذي يسكن الإنسان، وعن تأثير هذا الخوف على علاقة الإنسان بالآخر، وعن السدود التي يبنيها بينه وبين المحيطين به، مما يدفعه إلى أن ينغلق على نفسه، والشخصيات الثانوية في الفيلم هي من قامت بالبوح في مواجهة الكاميرا، أما الشخصيات الرئيسية فقد كان قرارها عدم الإفصاح عما تشعر، والحقيقة أن لحظات البوح في الفيلم كانت لحظات مبهجة، وبدونها كان الفيلم سيصبح قاتما وكئيبا، وفي رأيي أن هذا الفيلم هو حالة، وقد اخترت أن يكون اسمه (جنينة الأسماك) لأني شاهدتها من شرفة منزل خالتي المطلة عليها، ووجدتها تشبه العقل البشري، وأنا من خلال الفيلم كنت راغبا في أن أدخل إلى هذا العقل لأكتشفه، وفي ظني أن (جنينة الأسماك) من نوعية الأفلام التي سينصفها الزمن.

***في أفلامك كنت إما مؤلفا أو مشاركا في كتابة السيناريو، وكيف استطعت السيطرة على هذا الأمر في تعاونك مع الكاتب الكبير «وحيد حامد» في (احكي يا شهرزاد)؟**

بالطبع لم أغير من الجمل الحوارية في (احكي يا شهرزاد) وتركتها كما كتبها «وحيد حامد» لأنها جمل مهمة، ولأني قرأت السيناريو وأعجبني ووافقت عليه، لكني استطعت أن أضع لمساتي التي من خلالها يمكن تصديق هذه الجمل، عن طريق حركة الجسد، أو النظرات، أو الإيماءات، وهذا أيضا نوع من التأليف، لكنه تأليف في الجزء الذي يخصني، ويساعدني أن أعرف المشاهد على من هي الشخصية لا على ما تقوله فقط.

***في خضم الثورة كان لك تجربتان، إحداهما فيلم قصير، والأخرى فيلم سبب صدمة بمجرد طرحه، لأنه تبنى وجهة نظر مغايرة لما كان سائدا آنذاك، ألا ترى نفسك تعجلت في تقديم التجربتين ولم تمنح نفسك وقتا لدراسة أبعاد الموقف؟**

لست طبيب تشريح يتعين عليه تشريح الجثة جيدا لتبيان سبب الوفاة، أنا فنان، تفاعل مع الحدث، وقرر التعبير عنه دون انتظار، ولا أدرى لماذا يتقبل الجمهور أن يتفاعل الشاعر بحدث ما فينظم قصيدته، ويطلب من الفنان أن يعطل مشاعره، فلا يتقبل منه أن يتفاعل مع الحدث فيصنع فيلما؟ والحقيقة أن فكرة صناعة ١٠ أفلام قصيرة، ليتم جمعها في فيلم واحد اسمه (١٨ يوم) تدور أحداثه حول ثورة ٢٥ يناير لم تكن فكرتي، بل فكرة «مروان حامد» عرضها علي في الميدان، وأثناء تصوير أجزاء من الفيلم في التحرير، سألتني مراسلة راديو فرنسا (ماذا يفعل هؤلاء السينمائيون؟) فقلت لها إنهم يصورون فيلما عن الثورة، فأذاعت الخبر في راديو فرنسا، بعدها اتصل بي المدير الفني لمهرجان كان وطلب مني مشاهدة الفيلم، لأنه يفكر في تكريم مصر في المهرجان بمناسبة الثورة، وبعد مشاهدته قرر عرض الفيلم في المهرجان خارج المسابقة، وكانت ردود الفعل عليه جيدة وتم عرضه تجاريا في فرنسا بعد ذلك.

***وماذا عن فيلم (بعد الموقعة) الذي أعاد مصر للمشاركة في المسابقة الرسمية لمهرجان كان بعد غياب ١٥ عاما منذ مشاركة فيلم المصير؟**

هذا الفيلم حاولت من خلاله أن أمنح أهالي نزلة السمان فرصة لأن يتم تقديمهم في فيلم سينمائي كشخصيات درامية حقيقية، لا مجرد أنماط تم الاعتياد على تقديمها بشكل معين، ومثلي مثل غيري صدقت ماكينة صناعة الأخبار وقتها، واعتقدت فيما أصطلح على تسميته حينها بـ (موقعة الجمل) على اعتبار أن هؤلاء الرجال حضروا إلى الميدان مسلحين، لكنني تناقشت مع «باسم سمرة» الذي أخبرني أنهم لم يكونوا كذلك، فهالني أن تكون مهنتي تعتمد بشكل أساسي على أن أستخدم عيني في التدقيق في الصورة، ومع ذلك خدعت مثل الباقين، وقد كان «باسم» مفتاحي لأهالي نزلة السمان، على اعتبار أنه يعرفهم جيدا، وبدأت ابحث عن ماهية هؤلاء البشر؟ وعن حكاياتهم، وعن الضحايا فيهم والمذنبين، ولم أستخدم كومبارس في الفيلم، فجميع من ظهروا، هم من أهالي نزلة السمان الذين شاركوني كتابة المشاهد، فعندما كنت أعرض عليهم مشهدا لتصويره، وأجدهم يقولون هذا ليس نحن، كنت أعطيهم فورا قلما وورقة وأقول لهم اكتبوا من أنتم، والحقيقة أنه لم يكن من الممكن التصوير في قلب نزلة السمان في هذا الجو المحتقن الذي صاحب الثورة دون محاوطة أهالي المنطقة لي ولكل فريق الفيلم.

*** لماذا استغرق الإعداد لفيلم (الماء والخضرة والوجه الحسن) ٢٠ عاما؟**

في أثناء تصويري لفيلم (صبيان وبنات) في منتصف التسعينيات تعرفت على أسرة «باسم سمرة» في بلقاس، وهم يعملون في مهنة الطبخ، وقررت حينها أن أصنع فيلما عن عالم الطهاة، وبدأت في كتابته بمشاركة «باسم» ثم تعطل المشروع عدة مرات، ثم التحق بنا «ناصر عبد الرحمن» فتحول الفيلم إلى فيلم سياسي صرف، فتركته مجددا، حتى قررت أن أعود لكتابته من جديد، وإذا كانت أفلامي جميعا تحدث في جو سياسي، فإن (الماء والخضرة والوجه الحسن) هو الفيلم السياسي الوحيد في مسيرتي، فقد تحدثت في الفيلم عن أشياء مبهجة، لكنني قصدت أيضا أن أقدم المرأة وهي ترقص وتغني، وأن تكون هي محور الفيلم، مثلما كانت «فاتن حمامة وسعاد حسني ونادية لطفي» وغيرهن لا أن تكون تابعا كما تقدم في السينما حاليا، كما قصدت أن أقدم الطباخ كشخص مهم لا يمكن شراؤه بالمال، أي أنني حاولت تطبيق شعار (عيش حرية كرامة إنسانية) الذي تغنينا به أيام الثورة.

***قدمت هذا الفيلم منذ عام ٢٠١٦، ومن يومها ونحن نسمع عن مشاريع سينمائية تنوي تقديمها مثل (أسطورة زينب ونوح) و (آخر رومانسي بنفسجي) عن قصة كتبها الراحل «زكي فطين عبد الوهاب» وغيرها من المشاريع، لماذا لم تر هذه المشاريع النور حتى الآن؟**

لأن ظروف الإنتاج أصبحت صعبة للغاية، بما فيها الإنتاج المشترك الذي كان ملاذا لي في غالبية أفلامي، فضلا عن أن فيروس كورونا قضى على السينما، فأصبح الموزعون يطرحون الأفلام التي تم إنتاجها في تلك الفترة وما تلاها ولم تعرض، مما سبب ركودا كبيرا.

ألهذا السبب اتجهت لتقديم الدراما على المنصات الإلكترونية؟

لدي تجربتان، بالنسبة لتجربة (نمرة اثنين) فقد كانت تجربة (دمها خفيف) أشبه بفيلم سينمائي، أما تجربتي الحقيقة في تقديم مسلسل فكانت مع «محمد أمين راضي» في (منورة بأهلها) وأنا بالمناسبة أعشق كتاباته بلا تحفظ، وأحب طريقته في السرد، واللعب، وفي كل أفلامي لا يوجد سرد خطي، إنما هي قصص متقاطعة وأزمنة مختلفة، وهذا ما يحققة «راضي» في كتاباته، وفي (منورة بأهلها) كان يتعين علي أن أقدم ١٠ حلقات قوية بشكل يدفع المشاهد لأن يتشوق لمشاهدة الحلقة التي تليها، لذلك تطلبت التجربة مزيدا من الإتقان والخيال، لأنها مسؤولية كبيرة وممتعة في نفس الوقت. ■

«الماء والخضرة والوجه الحسن» هو الفيلم السياسي الوحيد في مسيرتي الفنية

«جنينة الأسماك» من نوعية الأفلام التي سينصفها الزمن

«باب الشمس» يحكي عن الفلسطينيين كبشر وليسوا قضية.. وترميمه أعاده للحياة من جديد

ندوة الفيلم المغربي «أنا مش أنا»

فاطنه بن كيران: تم دبلجة الفيلم للتقرب من الجمهور المصري وكسر حاجز اللهجة

كتبت – رانيا الزاهد:

احتفل أبطال وصناع الفيلم المغربي «أنا مش أنا» بعرضه في قسم العروض الخاصة ضمن فعاليات الدورة الخامسة والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

تحدث صناع الفيلم خلال الندوة التي تلت العرض عن أهمية مشاركة الفيلم ضمن فعاليات المهرجان رغم عرضه منذ عام في السينمات المغربية وتحقيق إيرادات كبيرة.. وقال مخرج الفيلم هشام الجباري: «نحن سعداء وفخورون بعرض الفيلم في مهرجان بحجم القاهرة السينمائي ونقدمه بكل فرح وسعادة».

وأضاف مخرج الفيلم: «هذا المشروع كان حلما ولم يكن ليتحقق دون دعم المنتجة فاطنه بن كيران، وننتظر عرضه تجاريا في القاهرة والاسكندرية ومشاركة هذه التجربة مع الجمهور المصري».

وقالت منتجة الفيلم فاطمه بن كيران : «سعيدة للغاية بعرض الفيلم ضمن فعاليات مهرجان بحجم القاهرة السينمائي، وأعتبره خطوة مهمة على طريق التعاون بين مصر والمغرب على الصعيد الفني، وبالفعل تم إضافة دوبلاج اللهجة المصرية للتقرب اكثر للجمهور المصري وكسر حاجز اللهجة الذي قد يمنع البعض من مشاهده الأعمال المغربية». وأضافت بن كيران: «يعكس هذا الحدث أهمية الإنتاجات المغربية في الساحة السينمائية العربية والدولية، ويسلط الضوء على جودة وحرفية السينما المغربية التي تواصل جذب الاهتمام عالميًا».

وعن وجود نسخة من الفيلم على موقع يوتيوب قال المخرج: «الفيلم عرض من عام في السينمات وحقق إيرادات كبيرة في المغرب، ولكننا مثل كثير من الدول نعاني من القرصنة وتوافر الفيلم على اليوتيوب لا نستطيع إيقافه ولكننا نحاول حماية حقوقنا الفنية والفكرية قدر المستطاع». الفيلم من تأليف وإخراج المخرج هشام الجباري، ويضم نخبة من نجوم السينما المغربية، من بينهم النجم الكبير عزيز داداس المعروف بأدائه المتنوع وأسلوبه الكوميدي الفريد. وتشارك في البطولة الفنانة مجدولين الإدريسي، بجانب النجمة دنيا بوطازوت، وسكينة درابيل، ووِصال بيريز. ■

بيدرو فريرى مخرج فيلم مالو:

فكرة الفيلم جاءت بعد خروج جنازة والدتى من مسرح ساوباولو

كتبت – سالى الجنايني :

شهد عرض الفيلم البرازيلى «مالو» عرضا جماهيريا كبيرا فى العرض الذى أقيم بالمسرح الكبير، وعقدت ندوة أدارتها آمنية سويدان بحضور مخرج ومنتجة الفيلم بيدرو فريرى و تتيانا وتحدثا عن سعادتهما بالتواجد فى القاهرة ومشاركة الفيلم بمهرجان القاهرة السينمائى الدولى ، وتحدث المخرج بيدرو فريرى عن قصة الفيلم والإعداد له بأنه تجربة شخصية وذاتية جدا وعاشها بنفسه لأن أبطال القصة هم عائلته وكانت المفاجأة أنه عن قصة جدته ووالدته والشخصية الثالثة هى أخته والفيلم مستوحى من علاقتهم الثلاثية ببعضهم .

وعن فكرة الفيلم يقول بيدرو: بأن الفكرة أتت له عندما قام بجنازة غير اعتيادية لوالدته التى توفيت مريضة ورفضوا وأسرته أن تخرج جنازتها من الكنيسة الكاثوليكية كما هو معتاد لأنها لم تكن متدينة وقرروا أن تخرج الجنازة من مسرح «ساوباولو» بالبرازيل، وأكد بيدرو بأن والدته تمتعت بشخصية استثنائية ولكنها كانت عنيفة فى كل شيء سواء فى الأفعال السيئة أو الجيدة، فهى عندما تغضب تثور بشدة، وقد تصل إلى الصريخ بطريقة مبالغة، وأيضا تكون لطيفة بشكل متطرف وبمزيد من التعامل الجيد.

ومع صعوبة شخصيتها إلا أنه ممتن لها لأنها علمته السياسة والفن وأشكال وفنون الحياة المختلفة، وأنها كانت السبب الرئيسى فى حبه للفن، لأنها كانت تحدثه عنه باستمرار، وكانت حريصة على مشاهدته للأفلام.

الفيلم قصة عن مالو التى تعمل ممثلة وعلاقتها بأمها، فكيف تعاملت مع طريقة التمثيل للفنانين مع فيلم عن التمثيل، وأجاب بيدرو:

الشخصية الرئيسية بالفيلم تلعب نفس الدور ممثلة وهذا خلق مساحة من الارتجال وأنه من أجل ذلك قام ببروفات مكثفة مع الفنانين لمدة ٣ أسابيع تقريبا، وبالطبع هذا مكلف للغاية، ولكنه قام به بمساعدة منتجة الفيلم تتيانا.

وبعد مدة البروفات الطويلة حصلنا على أجازة أسبوع وعدنا على التصوير مباشرة، وفى البداية كانت هناك حالة من تذكر الممثلين للشخصيات وهنا جمع بين طريقتين فى توجيه الممثل الأولى هى تشبعه بالشخصية من كثرة البروفات والثانية هى طزاجة المشاعر والحماس مع بداية تشغيل الكاميرا، وهو ما جعل هناك ارتجالا وخروج كلمات وجمل من الشخصيات وزادوا على النص المكتوب.

وتحدثت تتيانا منتجة الفيلم عن سر حماسها للفيلم مع أنه يعتبر قصة ذاتية وشديدة الخصوصية وهى صديقة لبيدرو المخرج وبينهما أصدقاء مشتركون.. وفى إحدى الجلسات التى جمعتهما سويا عرض عليها الفكرة المكتوبة فى ٣ صفحات فقط، وبدأوا فى البحث عن ممول لإنتاج الفيلم والذى استغرق مدة طويلة بسبب الأوضاع المسيطرة فى البرازيل والتحكم فى الأموال التى تدخل للثقافة وهذا التأخير أعطاهم الفرصة للإجادة وكتابة الاسكريبت اكتر من مرة حتى خرج بهذا الشكل. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.8
21 Nov.2024

CIFF celebrates Spring Comes in Laughing

By Nahla Abdeen

The cast and crew of the Egyptian film Spring Comes in Laughing took part in a panel discussion, introducing attendees to the making of the film and celebrating its world premiere at the CIFF. The panel included director Noha Adel, producer Kawthar Younis, director of photography Sarah Yehia, editor Sarah Abdullah, sound engineer Mustafa Shaaban, and actors Reem Akkad, Carole Akkad, and Mukhtar Younis. The session was moderated by Mohamed Nabil.

During the discussion, director Noha Adel shared insights into her approach to filmmaking, particularly the challenges and rewards of working with a non-professional cast.

"The actors in Spring Comes in Laughing are all friends, acquaintances, and neighbors—none of whom have any professional acting experience," Adel explained.

"I didn't study directing or acting, and I deliberately cast people with natural, authentic presences. The exception is Carole Akkad, who plays the character in the film's final story; she comes from a theatrical background."

Adel revealed that the stories in the film are inspired by real-life events she personally experienced, but she adapted them into a simple, dramatic narrative. The film's four interconnected stories are linked by the names of months—June, May, April, and March—and Adel emphasized the connection between these months and the changing seasons, which reflect different stages in life.

She also explained the significance of the film's title, Spring Comes in Laughing, drawn from the famous quatrains of Egyptian poet Salah Jaheen (1930–1986) that read as follows: "Spring came on laughing, but finds me in sorrow. Spring calls my name, but I remain silent. Spring lays its flowers beside me, but what can spring flowers do to the dead?"

"I'm deeply influenced by Jaheen›s work. He is a melancholic poet, whose words often mix humor with the harsh realities of life," Adel said, underscoring that the impact of the seasons in world cinema is undeniable. "I was told that director Eric Rohmer made a film in the 1970s with a similar theme, focusing on the changing seasons. This inspired me, and I decided to portray a progression where, after the storms, there is sadness in the story that gradually gives way to laughter as spring arrives," she continued.

"While many associate autumn with endings, I personally link it to new beginnings. We chose to end the film in autumn, bringing a sense of hope for the future."

The director praised the collaborative spirit that guided the film's production, describing the process as one rooted in familial bonds. "The film was created with a strong sense of community," she said.

"Kawthar Younis, the producer, would cook for the crew and serve us tea, sitting with us throughout the day until she'd fall asleep from exhaustion. We shot most scenes in one take, sometimes only twice if someone accidentally looked at the camera or blinked."

In turn, Younis reflected on her first experience in film production, calling it a "sweet experience."

She then added: "We were thrilled to have the world premiere in Egypt. The entire team wanted the film to debut at the CIFF. We discussed it extensively, and since the film was made for the Egyptian audience and features Egyptian actors, it only felt right for it to premiere in our home country, with our friends and family joining us to celebrate."

Younis also explained her approach to financing the film, emphasizing that the project was carried out with a family-like mentality. "We didn't seek external support because we were all working together as a family. This made the process more personal and fulfilling. I've always come from a background that blends commercial and independent work, and although I was initially hesitant to produce, Noha's passion and vision convinced me. She inspired me to follow her lead and focus on creative authenticity, rather than commercial success."

For Younis, the decision to take on production was also fueled by a desire to understand and support Adel's vision. "As a director, I struggled to find someone who truly understood my perspective. I wasn't initially interested in production, but when we collaborated, I felt like it was the perfect partnership."

Mukhtar Younis, the father of producer Kawthar Younis, shared his thoughts on the film. "My daughter is my student at the Cinema Institute, and she asked me to meet director Noha at the opera house. We discussed my role in the film, though at the time, I didn't know the full story or its essence. After watching the completed film, I realized that Noha has an exceptional vision. She is a director with great insight. I saw that she views women as the driving force in society—the ones who propel the events of the film. In the story, women's opinions change with the seasons; what they reject in spring, they may accept in autumn."

Editor Sarah Abdullah discussed the unique visual style of the film, which was shot in a documentary-like fashion. "This is not a typical narrative film where actors repeat or perfect lines. We wanted the performances to feel natural and unforced, capturing the essence of spontaneous moments." ■

Cairo Film Connection - Awards

The Cairo Film Connection concluded its 10th edition by announcing the results during a closing ceremony. A total of 18 projects competed for awards, and an impressive 31 prizes were ultimately granted, including five additional prizes introduced by sponsors within the last 24 hours before the announcement, a testament to the exceptional caliber of this year's projects. The platform awarded a total of USD220,000, which includes USD60,000 in cash prizes and in-kind services valued at over USD160,000.

Cairo Film Forum Jury Prizes

• Drosos Foundation
Amal (prize worth USD 5,000)
• Fresh
The North Wind (development prize worth USD 10,000)
• Fresh
You Don't Die Two Times (post-production prize worth USD 10,000)

Jordanian Royal Film Commission

• Ayin Hara (grant to participate in the Arab Producers' Lab)
• Amal (grant to participate in the Mosaic Lab Post-Production Lab)
• Of Debt and Money (grant to participate in the Mosaic Post-Production Lab)

MediMed Documentary Film Market

• Big Boys Don't Cry (invitation to participate in the MediMed Documentary Film Market)

Rough Cut Lab Africa

• Big Boys Don't Cry (invitation to participate in the Rough Cut Lab Africa).
• Barsha (consultation from Rough Cut Lab Africa experts).
• 40 Years of Silence (consultation from Rough Cut Lab Africa experts).

Film Independent

• Exodus (travel and accommodation for the producer to develop the film project in Los Angeles)
• Kohl & Cardamom (travel and accommodation for the producer to develop the film project in Los Angeles)

Rawiyat Initiative

• My Dream to Fly (consulting and mentoring sessions for the film project)

Easy Distribution

• My Father's Scent (distribution grant of USD 5,000)

Feedback Company

• Dancing on Fire (consultation and accommodation services worth USD 10,000)

Garage Productions

• My Dream to Fly (development grant of USD 10,000)

Ambient Light

• Kohl & Cardamom (equipment services worth USD 10,000)
• Dancing on Fire (post-production services worth USD 10,000)

Shift Studios

• Dancing on Fire (promotional services worth USD 12,000).
• Kohl & Cardamom (DCP services for the film worth USD 9,000)

Leyth Productions

• Exodus (mixing prize worth USD 20,000)

Digital Film Lab

• My Father's Scent (DCP services worth USD 10,000).
• You Don't Die Two Times (DCP services worth USD 10,000).

The Sound of Egypt

• 40 Years of Silence (post-production services including soundtrack, sound design, and mixing worth USD 10,000)
• My Father's Scent (post-production services including soundtrack, sound design, and mixing worth USD 10,000)

Lagooni

• Kohl & Cardamom (production services worth USD 5,000).
• Kohl & Cardamom (prize worth USD 5,000)

Rise Studios

• Dancing on Fire (prize worth USD 5,000)

Red Star

• My Dream to Fly (prize worth USD 5,000)
• My Father's Scent (prize worth USD 10,000)

Arab Radio and Television (ART)

• Kohl & Cardamom (prize worth USD 10,000)

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.8
21 Nov.2024

Next Generation Awards

The 45th Cairo International Film Festival announced on Tuesday the winners of the newly introduced Next Generation Awards, in collaboration with The Film Verdict during the Cairo Industry Days (CID), held on the sidelines of the festival.

Festival director Essam Zakaria opened the ceremony saying that the goal in the 45th edition was to collaborate with several international press representatives, and The Film Verdict, with its commitment to supporting cinema, was an essential choice.

"These awards aim to support the festival's mission of discovering emerging young filmmakers, in collaboration with The Film Verdict", Zakaria added.

The Film Verdict chief critic and editor Deborah Young addressed the importance of the awards in celebrating exceptional contributions to the world of filmmaking in the constantly changing Middle East and North Africa. The awards were given to three emerging talents and an established film professional.

This year's honorees were Egyptian director Hani Khalifa, Saudi film critic and journalist Ahmed Al-Ayyad, Egyptian director and screenwriter Noha Adel, and Jordanian actress Rakeen Saad. A panel discussion moderated by Deborah Young explored how emerging and established filmmakers can collaborate, inspire, and strengthen the bridge between generations in the film industry.

Director Hani Khalifa, whose film Flight 404 starring Mona Zaki is Egypt's bid for the 2024 Oscars, started the discussion asserting that the best way for a director to learn filmmaking is the way that works best for them. "With today's technology, anyone with a mobile phone can present their ideas and showcase unique perspectives. There's no fixed formula or guidebook for becoming a filmmaker." He also added that with students having more access and being more involved in the filmmaking process, "the older generation learns from the younger one."

On other hand, director Noha Adel, whose film Spring Came Laughing is competing in the official competition of CIFF, said that her first feature film was a new experience for her. "I had never seen a director on set before, so I just did what felt right. I worked with non-actors who didn't know that I didn't know the basics. Everything I did on set was spontaneous."

Jordanian actress Rakeen Saad, the female lead in Seeking Haven for Mr. Rambo, screened at the recent Venice Film Festival, shared her experience on acting. Having academically learned acting and attended film school as well as several workshops, she expressed that she felt "like I exist in a different world when I am on set. The process became a part of me—it's where the entertainment lies. I'm always learning."

On her beginnings, Saad said that "I remember being told to stand on the mark, which seemed like such a small detail, but I couldn't get it right. Over time, I learned to do it naturally without even thinking about it."

Saudi film critic Ahmed Al-Ayyad, one of the most active Arab critics through his contributions to various news media, commented on the Saudi industry, explaining that "the film industry in Saudi Arabia officially started in 2018, but its beginnings can be traced back to 2005 to the Dubai Film Festival, where several directors produced significant films."

"For a long time, audiences in Saudi Arabia primarily watched foreign and Egyptian films. However, the cinematic community has grown more engaged and actively involved in international film festivals," Al Ayyad said, adding that Saudi filmmakers have been present at festivals like Toronto and Cannes, showcasing their work and gaining recognition.

Hani Khalifa shared the long journey behind Flight 404 (previously titled Cairo-Mecca), a film that began in 2011 when screenwriter Mohamed Ragaa offered him the script. Together, they envisioned Mona Zaki in the lead role, back when she wasn't yet the star she became after her film Ehky Ya Shahrazad. The project faced numerous delays until it was finally completed in 2020, thanks to producer Mohamed Hefzy. Khalifa praised Hefzy as one of Egypt's bravest producers, noting that many others showed initial interest but later backed out.

Reflecting on the film's screening in Jeddah, Khalifa expressed his happiness with the reception, especially as Saudi audiences, used to comedies, embraced the film's tragedy and social commentary. "There's a growing fan base in Saudi Arabia, and this new market gives producers the chance to earn more and fund future films," he said.

Khalifa also highlighted the challenges in Egypt, particularly the limited number of film theaters. Despite this, he's optimistic about Flight 404 and is looking forward to its upcoming screening in California prior to the Oscars, in front of American audiences.

Meanwhile Adel said her film has yet to receive a commercial screening. "We are still waiting," she said, adding that she prefers independent film theaters or art house cinemas. "I'm thinking of the moment and taking it day by day. Hopefully, the film will find its way into art houses, since it doesn't have stars but the story is interesting. I hope everyone will love the film, but I don't focus on the box office."

Reflecting on his early years, Saad recalled being an avid cinema-goer, watching Egyptian, Arab, and American films. "Once I started working in the industry, courses and workshops shaped my approach. Teachers, mentors, and trainers influenced me greatly." ■

This article is part of the CIFF's collaboration with The Film Verdict

Danis Tanović

"Movies are stories, we are storytellers"

By Ahmed Montasser

During a masterclass moderated by Marouan Omara, Danis Tanović shared his journey as a filmmaker, emphasizing the value of continuous learning and self-development. From documenting the realities of war to becoming a celebrated storyteller, his path reflects the power of cinema to capture the human experience in all its complexity.
Here, we highlight some of his insights shared during the masterclass.

Filmmaker in the times of war

When the war started in Yugoslavia, I was already involved in film and theater. When, on April 6, 1992, the Serb forces began shelling Sarajevo [Siege of Sarajevo], I realized that nobody was filming what was happening. I picked up the camera and started filming. At the beginning of the war, there were fights everywhere in the city, and we didn't know where the lines were.
Before the war, I really wanted to make feature films. But when I was in the army and started filming the war, I forgot about the features. I made a lot of documentaries, filming every day as a frontline soldier. In fact, I spent two years learning about the craft under the bullets.
By the time it was calming down a bit, I was tired of the war; I had broken so many cameras in those years. My plan was to go to New York, but I stopped in Belgium. I wanted to go back to Bosnia after the Srebrenica massacre [July 1995], but I couldn't—I didn't have papers, and my school was closed. After all those experiences, when you think about making a film, it has to be an anti-war film.

Importance of understanding dramaturgy and storytelling

You always have to understand what you are doing. I would suggest to any young person who wants to make a film to first study dramaturgy and the history of theater. You have to understand the elements of storytelling because movies are stories, and we are storytellers.
I always start with a good story. It takes time to make films, but once you have the story, you have to think about the form. It's also important to watch films of directors that you love and see how they changed your perception.
Personally, I think the best cinema is Italian cinema from the 1940s to the 1970s; those are the filmmakers I always refer to. Ettore Scola, for example, is one of the most underrated filmmakers, yet he is one of my favorites.

The director as a fully fledged artist

For the director, the most important thing is to have experience, to be self-aware, to be strong, and to have a strong personality. Sometimes, you have to lead 300 people; you have to know the direction.
At the same time, you have to be open and allow your collaborators to express their ideas. You always have to choose people who can bring things in. It is from those people that I learn something new every time. Every time, you start from zero and try to do your best.
You have to understand that everything is changing, and you have to be ready to let go. If something seems like it doesn't work in front of your eyes, then it won't work in editing—reshoot immediately and find a solution. You have to know what you are talking about.
For example, I learned a lot from working with Walther van den Ende [Belgian cinematographer]. When you are a filmmaker, you have to know all the creative aspects. You have to know cinematography, how to cut, how to act. I'm a musician, so I know what sound should be used. Also, you have to understand producers. If they tell you, "You can't have this or that," then you have to find a solution.
With No Man's Land, I knew that the producers wouldn't be attracted to my idea. I had to find a way to tell the story in a way that wouldn't require a large budget. Here, my education in theater helped, and the script I wrote for No Man's Land is like a theater piece. The timing was right for this film: it won an Oscar over Amélie, which the whole world was in love with.

Necessity of lifelong self-development

I always tell my students that I can teach you the rules of the camera in two days. However, what makes you a filmmaker is everything that you already are, and everything that you have or will put into yourself—everything you read, all the books you will absorb. It is extremely important to read books. If you don't have an idea for a film, go to the writers and see what stories they have. This is how we learn.
At the Sarajevo Film Academy, I don't teach students; I talk to them. I don't believe in teaching films— you have to learn for yourself. When watching a film, you have to understand everything about it. For example, watching a film from Bangladesh is different from watching a film from Japan; it's a different culture. ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.8
21 Nov.2024

Danis Tanović

A life in cinema

By Aida Youssef

This year's recipient of the Honorary Award and president of the International Jury, Danis Tanović, has amassed several accolades over the years. His 2001 feature film debut, No Man's Land, won a staggering 42 awards, including the Academy Award for Best Foreign Film and the César for Best First Feature Film.

Set during the 1993 battle between Bosnia and Herzegovina, the film portrays two soldiers fighting on enemy lines who find themselves trapped in no man's land. Two aspects of the filmmaker's life seemingly inspired this film: his experience of a city under siege in 1992, when he quit his studies in Sarajevo and began filming documentaries, as well as his two years leading the film archives of the Bosnian army.

Widely recognized for his feature and documentary filmmaking, the director and screenwriter originally studied piano at the Sarajevo Music Academy before eventually shifting gears to study at the Academy of Performing Arts in Sarajevo.

His experience in both documentary and feature films is at times separate, and at times they bleed into each other. Bosnia's official entry into the Academy Awards, An Episode in the Life of an Iron Picker (2013), is an example of this. A group of non-professional actors reenacts their life events: a Roma family's desperate attempt to gather the funds necessary for a lifesaving treatment. This docudrama depiction of a harsh life is reminiscent of Italian Neorealism, the post-war film movement that used non-professional actors and was shot on location to portray poor and working-class lives.

Filmgoers at this year's festival had two opportunities to engage with the filmmaker directly. His masterclass allowed audiences to learn about his craft firsthand, and the screening of Tanović's most recent film, My Late Summer (2024), was a chance to enjoy that craft. The international coproduction marks a shift from his usual heavier works. The comedy-drama tells the story of a young thirty-year-old woman who, in seeking to settle an inheritance issue, explores her past and begins searching for her identity. Still, it breathes the same love for Sarajevo that is evident throughout his films. "I know every stone in this city," he once said in an interview about his home. "It's the place where I know everybody, where everybody knows me."

But this connection to the place where he grew up is not one that is intertwined with the war that took place 30 years ago. He recently expressed in an interview his attempts to move away from that narrative in his last few films, despite the fact that the experience affected him, as it did many others.

By selecting different stories each time, he "let go of the war experience because life continued." But he did make a point about film programming and festivals, stating that international film festivals often expect Bosnian filmmakers to make stories about the war and don't allow for much creativity outside of that realm. "As if you're not allowed to make a romantic comedy, or a thriller, or a detective story." My Late Summer is, therefore, an achievement for its international recognition—a film that is light yet serious, similar in tone to the recent American Fiction. "People are hungry for this kind of cinema," he believes.

Is this ability to stray away from the conventional perhaps due to his track record as an acclaimed filmmaker? After the roaring success of No Man's Land, Hollywood offered him many movie deals, but they were all war films. He did make a film for the cinema industry, a screenplay he adapted from Anthony Minghella's novel Triage. But he hasn't wished to partake in another production since. The flexibility to shape his stories and style is one that requires an independence he values. His experience working across borders, with production houses from his country as well as France, Germany, or Spain, allows him to shoot movies of varying themes and languages.

In the end, what entices Tanović toward a film is the ability to do something unique—something that makes him work. And all of this "starts and ends with the story," he explains. "Everything we do is about stories." ■

Amir El-Masry

“This festival feels like home”

Among the many films presented this year at the Cairo International Film Festival (CIFF), In Camera (2023), a British film starring Cairo-born Egyptian-British actor Amir El-Masry, garnered significant attention.

“I'm proud to have this opportunity to present my work at the Cairo International Film Festival,” El-Masry said during a Q&A session following the film's screening, adding, “This festival feels like home, and I'm honored to share my work with audiences here.”

In Camera is not just an important film for El-Masry; it also marks the directorial debut of Naqash Khalid. The director shared his thoughts on the film's theme and its impact on audiences. “I’ve always admired Egyptian cinema,” Khalid said. “I watched Cairo Station (Bab El-Hadid, 1958) while I was in university, and it had a real impact on me. The creative energy in Egyptian cinema has always inspired me, and I am thrilled to be part of this festival.”

In Camera tells the story of Eden (Nabhaan Rizwan), a young actor struggling to achieve his dreams amid a series of setbacks. El-Masry plays the character of Conrad, whose presence complicates Eden’s journey. The film explores themes of obsession, failure, and self-discovery as Eden embarks on a journey to reinvent himself and find his purpose in life.

El-Masry explained the unique challenge of his role: “The film tells the story of someone who is constantly faced with rejection, but despite that, he keeps fighting to realize his dream. It’s about persistence and the internal battle between pursuing success and losing yourself in the process.”

His portrayal of Conrad was praised by both critics and audiences, culminating in a standing ovation at the Cairo International Film Festival after the film's screening. “The film has been well received internationally, and it was heartwarming to see such a positive reaction here,” El-Masry added.

In his portrayal of Conrad, El-Masry navigates a complex character who challenges Eden’s journey, but it also challenges El-Masry as an actor. “I had to delve deep into Conrad's mind, trying to balance between ambition and obsession. It was a journey of self-discovery in terms of my craft as well.”

He added, “Eden’s story is not just about failure but about resilience. It’s a story that many can relate to, no matter where they come from.”

El-Masry has become known for his ability to leave a distinct mark on international cinema, even though his journey to the big screen was not a quick rise. Rather, it has been a path carved through his dedication to his craft.

“I’ve always believed in taking on roles that challenge me, roles that allow me to grow as an actor. I’ve always been drawn to characters who face adversity. This mindset has opened doors for me in both the Arab world and internationally,” he said.

Looking ahead, El-Masry remains focused on exploring new opportunities and working on projects that challenge him as an actor. His passion for cinema and his commitment to portraying complex human emotions continue to fuel his career. “I’m always looking for roles that will push me further as an actor,” he said. “Every film is a new journey, and I’m excited about the future.”

> **I've come a long way from my early days, and In Camera represents an important stepping stone in my growth as an actor.**

For now, El-Masry is content with the success of In Camera at the Cairo International Film Festival and the recognition it has brought him. “Being here is a full-circle moment for me. I’ve come a long way from my early days, and In Camera represents an important stepping stone in my growth as an actor. But it also shows the importance of following your dreams, no matter how difficult the journey may seem.” ■

the Bulletin
45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
13TH NOV - 22TH NOV 2024
45
issue No.8
21 Nov.2024

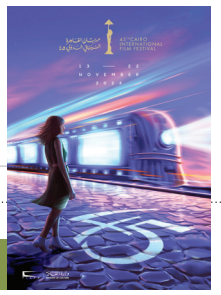

Film Schedule

Thursday 21 November, 2024

Cairo Opera House, Main Hall

11:30pm: They Will Be Dust (Carlos Marqués-Marcet) - Spain, Italy, Switzerland. Special Screenings
3:30pm: My Late Summer (Nakon Ljeta) - Serbia. Special Screenings
6pm: Blue Sun Palace (Constance Tsang) - USA. Intl Competition
9pm: Territory (Álex Galán) - Spain, Kyrgyzstan. Intl Panorama

Cairo Opera House, Small Theatre

12pm: A selection of short films
3pm: Murderess (Eva Nathena) - Greece. Critics' Week
6pm: The Blue Lake (Daoud Aoulad-Syad) - Morocco. Horizons of Arab Cinema
9pm: Anywhere Anytime (Milad Tangshirl) - Italy. Official Selection Out of Competition

Hanager Theatre

12pm: Ernest Cole: Lost and Found (Raoul Peck) - USA. Official Selection Out of Competition
3pm: Rumours (Guy Maddin, Galen Johnson, Evan Johnson) - Canada, Germany, Hungary, USA.
6pm: And Their Children After Them (Ludovic Boukherma, Zoran Boukherma) - France. Special Screenings
9pm: Viva La Vida (Han Yan) - China. China's Cinematic Frontier

Hanager Cinema

12pm: The Sin (1965) (Henry Barakat) - Egypt. CIFF Classics
3pm: A selection of short film
6pm: Cairo 30 (1966) (Salah Abu Seif) - Egypt. CIFF Classics
9pm: The Impossible (1965) (Hussein Kamal)- Egypt. CIFF Classics

Zamalek Cinema 1

1pm: Postmarks (Natalia Nazarova) - Russia. Intl Competition
4pm: Ayse (Necmi Sancak) - Turkey. Intl Competition
6:30pm: Snowdrop (Yoshida Kota) - Japan. Intl Competition
9pm: Meet the Barbarians (Julie Delpy) - France. Intl Competition

Zamalek Cinema 2

1pm: I'm Not Myself (Hicham El Jebbari) - Morocco. Special Screenings
4pm: Vittoria (Alessandro Cassigoli, Casey Kauffman) - Italy. Intl Competition
6pm: From Ground Zero project
9pm: Endless Winter (Nikolai Larionov) - Russia. Intl Panorama

Vox - Mall Masr 4

1pm: A Beginning and an Ending (1960) (Sala Abu Seif) - Egypt. CIFF Classics
4pm: Salma (Joud Said) - Syria. Horizons of Arab Cinema
7pm: The Thief of Baghdad (1940) (Ludwig Berger, Michael Powell, Tim Whelan)
- UK. CIFF Classics

Vox - Mall Masr 5

1pm: The Thief of Baghdad (1940)- dir. Ludwig Berger, Michael Powell, Tim Whelan
- UK. CIFF Classics
4pm: A Beginning and an Ending (1960) (Sala Abu Seif) - Egypt. CIFF Classics
7pm: Salma (Joud Said) - Syria. Horizons of Arab Cinema

Vox - Mall Masr 7

1pm: Savages (Rodrigo Guerrero) - Argentina, Chile. Midnight Screenings
4pm: Tiger (José María Cabral)- Brazil. Intl Panorama
7pm: Continent (Davi Pretto) - Brazil, France, Argentina

Vox - Mall Masr 12

1pm: Tarika (Milko Lazarov) - Bulgaria, Germany, Luxembourg. Intl Panorama
4pm: Continent (Davi Pretto) - Brazil, France, Argentina
7pm: Savages (Rodrigo Guerrero) - Argentina, Chile. Midnight Screenings

EVENTS

Opera Theater:
12pm - 1:30pm: Masterclass with Ahmed Hafez
2pm - 3:30pm: Palestinian and Lebanese cinema Stories of identity and survival
4pm - 5:30pm: In conversation with Cairo Intl Film Festival's Jury Tamer Karawan
6pm - 7:30pm: In conversation with Amr Saad

وزارة الثقافة
Ministry of culture
FIAPF
the Bulletin
Daily Bulletin by CIFF English-language

Festival President
Hussein Fahmy

Festival Director
Essam Zakaria

Bulletin Team

Editor-in-Chief «English Edition»
Ati Metwaly

Managing Editor
Mona Sheded

Contributors
Aida Youssef
Ahmed Montasser
Menna Osama
Nahla Abdeen

Head of Photography Department
Ahmed Raafat

Photographers
Mohab Salah
Abanoub Kenz
Ahmed Nasser

Art Director
Mohamed Attia

Layout
Waleed Gamal

Printing
Elamal Company

▪ issue No.8 ▪ 21 Nov.2024

www.ciff.org.eg

the Bulletin

45TH CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

13TH NOV - 22ND NOV 2024

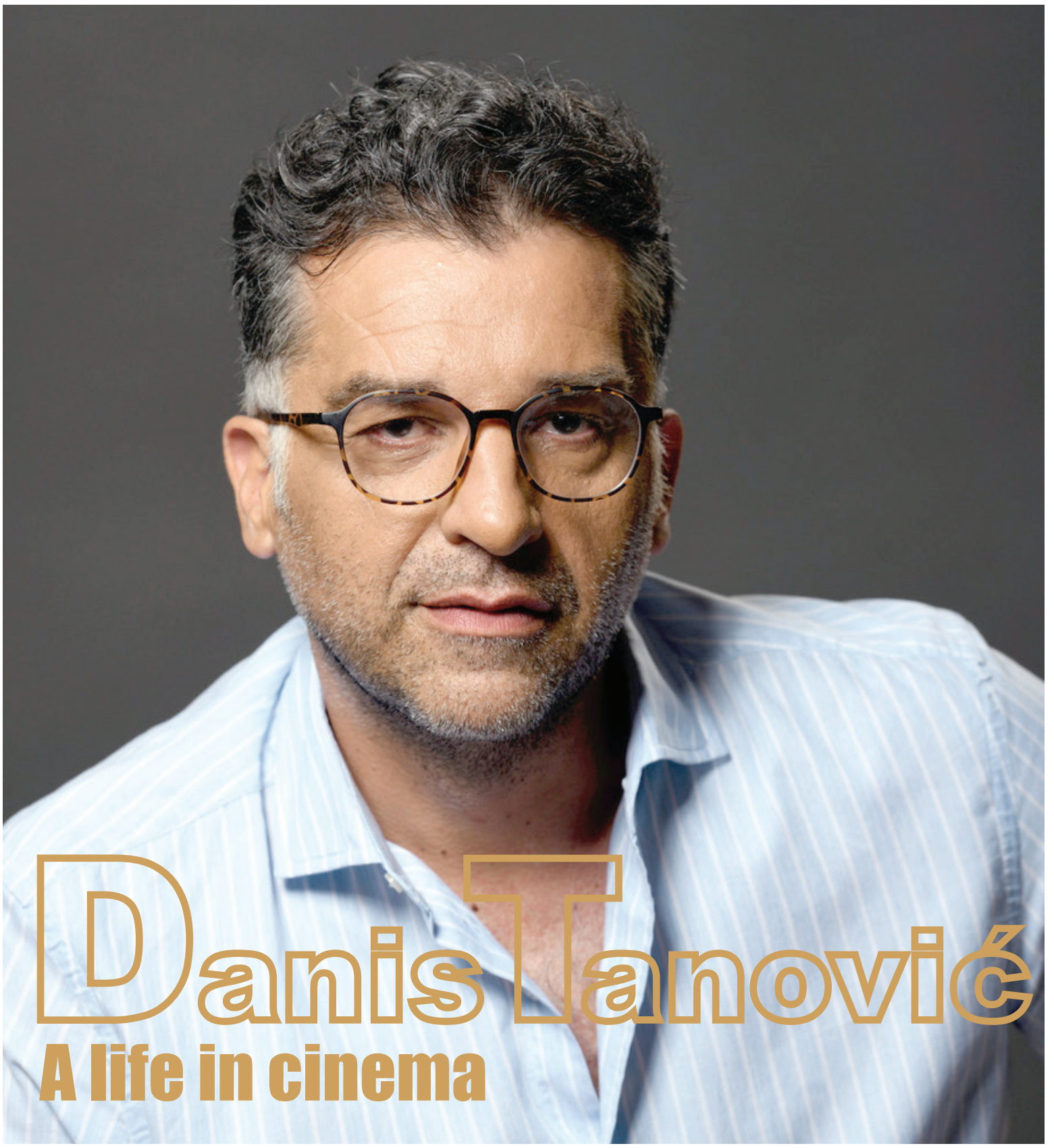

Danis Tanović

A life in cinema

Egypt

وزارة السياحة والآثار
Ministry of Tourism & Antiquities

EGYPTAIR
A STAR ALLIANCE MEMBER

سبيرو سباتيس
SPIRO SPATHIS

بنك مصر
BANQUE MISR

هيئة الأفلام
Film Commission
Kingdom of Saudi Arabia

FRESH
الشركة المصرية الأولى
في تصدير الأجهزة الكهربائية